

قصة الفتنة الكبرى | 31. لماذا كان علي بن أبي طالب الأجرد

بالخلافة بعد عثمان؟ | محمد إلهامي

محمد إلهامي

حب الصحابة كلهم لي مذهب ومودة القربى بها اتوسل ولكل هم قدر وفضل ساطع لكن من الصديق منهم افضل هذا اعتقاد الشافعى
ومالك وابي حنيفة سم احمد فان اتبعت سبيلهم فموحد وان ابتزعت فما عليك - [00:00:00](#)

وان ابتذلت فما عليك معون. بسم الله والحمد لله الصلوة والسلام على رسول الله. مرحبا بكم ايها الاحباب في هذه الحلقة الجديدة
من سلسلة حلقات قصة الفتنة الكبرى والتي نحاول فيها شرح ما حصل من القتال بين الصحابة الاجلاء رضوان الله عليهم اجمعين.
ونزيل ما علق بهذه الفترة من الشبهات والاكاذيب - [00:00:40](#)

وصلنا في الحلقة الماضية عن استشهاد عثمان رضي الله عنه وناقشت مسألة هل كان احد من الصحابة مشاركا بقتله وتبين لنا ان هذا
لم يكن واقرر الذين يمكن اتهامهما بهذه التهمة لم يكونوا من الصحابة وهما محمد ابن ابي بكر و محمد ابن ابي حذيفة - [00:01:07](#)
وي ينبغي ان نقف وقفه هنا مع الاحاديث النبوية التي جاءت في استشهاد عثمان رضي الله عنه فهو امر ضروري لغرضين الاول هو فهم
الموقف الشرعي والامر الثاني طبعا الموقف الشرعي هو جزء من عقيدة المسلم - [00:01:29](#)

فيعني امر ضروري لانه جزء من تكوين العقيدة والامر الثاني هو ضروري لفهم احداث الفتنة نفسها وكيف انقسم الصحابة في عهد
علي الى ثلاث فرق فرقه تقاتل مع علي وفرقه مع معاوية - [00:01:46](#)

وفرقه اعزلت الفرقتين الاخريين ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وقوع الفتنة وزمانها ومقتل عثمان فيها شهيدا مظلوما روى احمد
وابو داود والحاكم بأسناد صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه - [00:02:02](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر زمان الفتنة فقال تدور رحى الاسلام على رأس خمس وثلاثين او ست وثلاثين او سبع وثلاثين
وتعددت الاحاديث التي جاء فيها ان عثمان رضي الله عنه يقتل شهيدا مظلوما. فمنها - [00:02:19](#)

ما رواه البخاري ومسلم عن ابى سعيد الخدري. ابو سعيد الخدري له حديث طويل في البخاري ومسلم. انه يعني اه صنع من نفسه
او جعل نفسه بوابا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:40](#)

ففي يوم ما فاستأذن عليه ابو بكر وعمر فكان النبي صلى الله عليه وسلم يأذن لكل منهما فيقول له اذن له وبشر ابشره بالجنة فلما
استأذن عليه عثمان رضي الله عنه قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه - [00:02:55](#)

اذا سيدنا عثمان مبشر بالجنة وتصيبه بلوى وروى البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان على جبل احد ومعه ابو بكر وعمر
فرجف بهم فقال النبي اثبت احد فانما عليكنبي وصديق - [00:03:18](#)

وشهيدان والرواية الاخرى التي ذكرناها في الحلقة الماضية او قبل الماضية اه اثبت احد فما عليك الا نبي او صديق او شهيد وروى
احمد بأسناد حسن والحاكم وصححه ووافقه الذهبي ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان قتل عثمان من - [00:03:33](#)

اهلكت فقال من نجا من ثلاث فقد نجى موتي يعني لم يفتني بموتي اللي هو موت النبي صلى الله عليه وسلم والدجال وقتل وقتل
خليفة مصطبر بالحق معطيه ومر معنا سابقا الحديث الذي رواه احمد والترمذى وابن ماجة بأسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه
 وسلم - [00:03:54](#)

وصف من اراد خلع عثمان من الخلافة بالمنافقين وذلك قوله صلى الله عليه وسلم يا عثمان ان الله عسى ان يلبسك قميص فان ارادك

المنافقون على خلعه فلا تخلعه وروى احمد والترمذى بأسناد حسن صحيح عن ابن عمر قال - [00:04:17](#)

ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة. فمر رجل فقال صلى الله عليه وسلم يقتل فيها هذا المقنع. المقنع كان ملثما يعني في ذلك الوقت كأنه سيدنا عثمان آى يعني جاء بالعمامة او بطرف العمامة فكان مقنعا - [00:04:39](#)

يقول ابن عمر فاذا هو عثمان وروي هذا الحديث ايضا اللي هو حديث ابن عمر هذا. روی ايضا عن كعب ابن مرة رواه احمد والترمذى والحاكم وهنا ربما يكون هذا موقف اخر قرر فيه النبي صلى الله عليه وسلم الامر او قد يكون هو نفس الموقف ولكن روی مرة عن آى ابن - [00:04:57](#)

مروة مرة عن كعب رضي الله عنه فجاء عن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر فتنة فقربها فمر رجل مقنع فقال هذا يومئذ واصحابه على الحق والهدى - [00:05:21](#)

قال هذا يومئذ واصحابه على الحق والهدى قال كعب فقلت هذا يا رسول الله واقبلت بوجهه اليه فقال هذا فاذا هو عثمان وروي احمد بأسناد صحيح عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:05:38](#)

انكم تلقون بعدي فتنة واختلافا فقل قائل فمن لنا يا رسول الله؟ فقال عليكم بالامين واصحابه يشير الى عثمان عليكم بالامين واصحابه يشير الى عثمان وبهذه الاحاديث يتبين لنا ان فتنة مقتل عثمان كان الحق فيها واضحـ [00:05:57](#)

وكان الصحابة فيها الى جانب عثمان وهو جانب الحق وهؤلاء الذين خرجوا عليه حتى قتلوا هم المنافقون الاشقياء الذين فتحوا باب الشر على امة محمد صلى الله عليه وسلم سواء منهم من كان خبيثا متآمرا مثل ابن سباء واشياعه او من كان منهم جاهلا وغالبا ومفتونا - [00:06:20](#)

كهؤلاء الخارج هذه الاحاديث ستكون مهمة جدا لكي نفهم موقف معاوية واهل الشام فيما بعد يعني ركزوا معى في هذه الاحاديث لأنها ستكون عماد موقف معاوية رضي الله عنه وهي احاديث صحيحة - [00:06:42](#)

طيب الان الى ان نأتي الى موقف معاوية دعونا نتوقف مع الشخصية الرابعة الكبيرة في تاريخ الاسلام وهي شخصية سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه هذا الرجل الذي اراد الله اراده الله ان يكون استاذ هذه الامة وفقيرها في - [00:07:02](#)

قصر الفتنة وعنه يعني عن سيدنا علي ستاخذ الامة كلها فقهها السياسي في شؤون حركات المعارضة والفرق الضالة علي ابن ابي طالب هو رب بيت النبوة اتخذه الرسول صلى الله عليه وسلم ربها له منذ صغره كان ابوه آى ابو طالب يعني آى فقيرا وذا عيال فالنبي آى - [00:07:25](#)

اخذ عليا وجعله في حجره فهو رب بيت النبوة واسلم وهو في العاشرة من عمره فهو اول من اسلم من الصبيان. وبعض الروايات تقول انه اول من اسلم على الاطلاق - [00:07:49](#)

وهو الذي نام في فراش النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة في لحظة فدائية باسلة وخالدة وهو صلى الله عليه هو رضي الله عنه الذي ادى الامانات عن النبي صلى الله عليه وسلم عند هجرته - [00:08:02](#)

وهاجر ماشيا وفي المدينة كان سيدنا علي هو البطل العظيم في معارك الاسلام الكبيرة. في بدر وفي احد وفي الخندق. يعني هو كان من المبارزين في بدر من الثلاثة الذين - [00:08:17](#)

خرجوا اه للمبارزة في بدر وهو الذي قتل عمرو بن عبد ود في الاحزاب في الخندق وهو الامير الذي تولى قيادة المسلمين في خير ففتح الله عليه الحصن آى بعد امتناعه حصن ناعم وهو اقوى حصون خير وفيها بطل اليهود - [00:08:29](#)

مرحب بالقصة المشهورة ومنقبته الكبيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة اعلن انه غدا سيعطي اية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ولذلك كان عدد من الصحابة و منهم عمر يقول ما تشوقت للamarat ala fiha hizbi alay - [00:08:49](#)

فوعلي رضي الله عنه هو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولا فعلي مولا - [00:09:13](#)

وآى في غزوة تبوك لما ولاه النبي على المدينة تركه ولها على المدينة وغمز به المنافقون فلحق علي بالنبي صلى الله عليه وسلم وقال

يا رسول الله خلفتني في سيء الصبيان - 00:09:28

فقال صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبغي وسيدنا علي طبعا من العشرة المبشرين بالجنة ومناقبه كثيرة والمقام يضيق عن استقصاء آآفضائل ومناقب علي - 00:09:40

رضي الله عنهم روى احمد بساند حسن عن عبدالله بن عمر انه كان يقول كنا نقول في زمان النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله خير الناس ثم ابو بكر ثم عمر - 00:09:59

ولقد اوتى ابن ابي طالب ثلاث خصال لان تكون لي واحدة منهن هذا المتكلم عبدالله ابن عمر يقول لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته - 00:10:16

وولدت له وسد الابواب الا بابه في المسجد. ابواب كبار الصحابة كانت حول المسجد النبوي. فالنبي سد الابواب الا آآ من باب علي رضي الله عنه وهناك رواية اخرى كذلك عن ابي بكر وفي المقارنة بينهما يمكن الرجوع الى آآكتب الفضائل وهذا ليس آآوقته الان - 00:10:33

فيقول وسد الابواب الا بابه في المسجد واعطاه الراية يوم خيبر. هذا كلام عبد الله ابن عمر وآآيعني كما قلنا ان سيدنا علي جم المناقب والفضائل حتى انه الامام احمد آآالامام المحدث الكبير صاحب الفقه طبعا - 00:10:54

قال ما بلغنا عن احد من الصحابة يعني آآفي احاديث الفضائل والمناقب ما بلغنا عن احد من الصحابة ما بلغنا عن علي. يعني اكثر الاحاديث التي وصلت في الفضائل والمناقب الحديث الصحيح هي احاديث عن علي رضي الله عنه وكذلك آآقال الحافظ ابن حجر انه - 00:11:12

انه لم يروي آآفي احاديث المناقب بالاسانيد الجياد اكثر آآاكثر مما جاء في علي رضي الله عنه هذه العبارة لابد ان نتوقف معها وقفه. هذا هذه وقفه ضرورية - 00:11:32

وان كانت تخرج بنا قليلا عن عصر الفتنة هذه العبارة وامثلها هي دليل ساطع على يعني نصارة تاريخنا الاسلامي وتفرده السلطة في اي حضارة قديمة او حديثة كان لها الدور الاكبر في انتاج المعرفة - 00:11:47

لكن دور السلطة في انتاج المعرفة في الحضارة الاسلامية يتضائل كثيرا لماذا؟ لان سلطة الدين كانت اعلى من سلطة الدولة وانتاج المعرفة في السياق الاسلامي كان لخدمة الدين فهو كان متحررا من سلطة الدولة. يعني طلب العلم البحث في العلوم كان لخدمة الدين فكان متحررا من سلطان الدولة. بل في - 00:12:06

دار الاسلامية حققت المعرفة ل الاول واخر مرة ربما في الحضارات الانسانية انتصارا على رغبة السلطة يعني صارت المعرفة غالبة لما تنتجه السلطة او ما تريده السلطة. يعني الاحاديث في فضل علي ابن ابي طالب اغزر واكثر من الاحاديث - 00:12:36

في فضل معاوية وفي فضل العباس يعني الفضل معاوية اللي هو رأس الدولة الاموية والعباس الذي هو رأس الدولة العباسية يعني مع انه العلوين كانوا هم المضطهدون في عصري الامويين والعباسيين وهم المعارضة - 00:12:57

يعني لو كانت السلطة تنتج المعرفة في الحضارة الاسلامية لكان العكس هو الصحيح كانت ستكون احاديث فضل معاوية واحاديث فضل العباس هي الاقذر والاكثروا الشهير بل انه ابن حجر الحافظ ابن حجر يقول في نص النفيس - 00:13:12

انه انتشار الاحاديث في فضائل علي كان لهذا السبب تحديدا كان لكثرة من خرجوا عليه في حياته على علي رضي الله عنه ولم تنتصوه بعد وفاته فاحتاج اهل السنة لرواية الاحاديث في فضائله فصارت اشهر واغزر واكثر مما سواه من الصحابة يعني حتى - 00:13:30

حديث علي اكثرا في الفضائل اكثرا من احاديث ابي بكر وعمر هذه الغزارة في الاحاديث التي يرويها اهل السنة في فضل علي هي دليل على سلامه آآااهل السنة. على سلامه آآدينهم وعلى استقامة معتقدهم - 00:13:52

طبعا بخلاف الرافضة الذين يرونون الاكاذيب في فضاء العلي وفي مثالب من يكرهونه كمعاوية وغيره خلاصة هذه الوقفة انه ديننا لم تصنعه السلطة وتاريخنا الاسلامي لم يكتبه المنتصر والمجهود الذي بذلك علماؤنا في تصفيه وتنقية الاحاديث - 00:14:11

كان عملا علميا نزيها رصينا متينا ولم يكن متاخرا لا بجبن ولا بنفاق وهذه فرصة انصح فيها المهتمين بهذا الموضوع موضوع سلامه الدهاءيات والمحدث: ف . عصناه: التأثـ بالسلطة فـ آآ بقراءة كتاب: مهمـ: حدا فـ . هذا المنهـ 00:14:35

اه كتاب المحدثون والسياسة هذا الكتاب للدكتور ابراهيم العجلان ناقش فيه مسألة هل يمكن ان يكون علماء الحديث ورواية الحديث تأثيراً بالسلطة وغة او دهية يعني، نفاقاً او حننا وهـ بحث حلباً. فـ تسعـمت صفحـة - 00:14:59

والكتاب الآخر صدر قبل شهر تقريباً للدكتور احمد صنوبه هذا بعنوان السلطة السياسية وحركة الحديث ونقده هذا الكتاب ينافق في نفس الموضع لكنه من زاوية اخـرة اللـهـ زـاويةـ 00:15:17

احاديث الفضائل والمناقب وهذا الكتاب الاخير ايضا دراسة دقيقة متينة في فحص الاسانيد وفي اثبات قوتها عمل علمائنا المحدثين وفي استحالة ان يكون علم الحديث قد تأثر بالسياسة والسلطة وبعد هذه الوقفة التي استفدناها من الاحاديث في فضل علي ومناقبه

نعود الى الخلاصة من هذه الاحاديث الخلاصة من هذه الاحاديث ان عليا رضي الله عنه جدير بالخلافة وانه فوق كل شبهة وبعض الناس يعني حتى لو ان بعض الناس على في على - 00:15:56

هذا الغلو منهم يجب الا يدفع احدا الى انتهاص علي او انزال مكانته او سوء الظن به يعني هذا آآ ان ترد على غلو بغلو المقابل هذا من الحدأا، بالباطلا، وهذا من: الغلو في، الاتجاه المقاوما - 00:16:12

الاقرب الى الحق - 00:16:30

فستبدو لنا صورة أخرى مشوهة لشخصية علي رضي الله عنه و سياسته يعني سببوا علي لوقرأنا هذا التاريخ في واحنا ونحن مستبعدين الاحاديث الصحيحة ستبدو يعني سببوا صورة علي وكأنه قاد انقلابا على عثمان وكانه ابغى حمايته على قتلة عثمان وانه قاتل - 00:17:10

بقطرة عثمان السابقين من الصحابة وام المؤمنين. هذا الفهم المشوه نتج للابتعاد عن الاسترشاد بنصوص السنة الصحيحة الصريحة وهذا هو الموقف الذي وقفته فرقة النواصب فرقة النواصب حين لم تقرأ تاريخ علي رضي الله عنه في ضوء هذه الاحاديث -

يعني اتخذت منه هذا الموقف المعادي وقدمت له هذه الصورة المشوهة. التواصب هذا اسم اطلق على الذين تطرفوا في مقابل الشيعة وعادوا عليا رضي الله عنه وطبعوا انسحب هذا على انهم عادوا الى البيت من بعده - 00:17:56

فيعني هذا الاسم مستخرج من انهم ناصبووا آل البيت العداء. قيل لهم نواصب وطبعاً من المؤسف كما قدمنا ان الطغيان الشيعي المعاصر والتتمدد الايراني، هذا وما فعله من جرائم شنيعة في بلاد اهل السنة في العراق، سوريا واليمن وغيرها - 00:18:13

با احباب انه هذه النصوص النبوية هي ارشدتن - 00:18:44

وعلمنا كيف نقرأ تاريخ الفتنة وكيف نفهم تاريخ الفتنة. وأوضحت لنا ما كان مستحيلًا أن يتضح من دونها لما توفي علي لما توفي

00:19:02

و كان علي من العلم والحكمة حتى ان عمر رضي الله عنه وهو من هو كان يستشيره ويستعين برأيه روى البخاري ان عمر رضي الله عنه شهد لعلي بأنه اقضى الصحابة. يعني افقههم في القضاء فقال اقضانا علي - [00:19:21](#)

وآأ القضاء امر فوق العلم يعني القضاء امر فوق العلم. القاضي او الماهر في القضاء هو من كان عنده علم وكان عنده بصر بالواقع وبأقضية الناس اه مناورات الناس فالقضاء امر فوق مجرد العلم - [00:19:40](#)

واخبار مشاورة عمر لسيدنا علي اخبار كثيرة جداً ومشهورة ومنتشرة وسيدنا عمر جعل علياً ضمن الستة الذين رشحهم للخلافة من بعده وثبت في الرواية الصحيحة ان علياً رضي الله عنه - [00:19:58](#)

كان يرى نفسه جديراً بالخلافة. هذا ليس في هذا عيب يعني المرء اذا كان ذا موهبة وقدرة كان حريراً به ان يتطلع الى المرتبة الملائمة له. طالما كان يعني ذا كفاءة وقدرة ولم يكن مبالغ في تصور نفسه - [00:20:14](#)

لكن هذه الجدارة لم تدفعه ابداً رضي الله عنه الى ان يشق عصا الطاعة او ان يفرق الجماعة او ان يحاول نقض ما ابرمه الامة بل هو نفسه رضي الله عنه شهد بان ابا بكر وعمر كان خيراً منه - [00:20:31](#)

وبالتأمل في هذه الروايات الصحيحة سيبين لنا فضل الصحابة وسيتبين لنا المرتبة العليا للصحابه وكيف انهم جمعوا بين كونهم بشراً لهم نوازع البشر ويختلفون في الرأي وبين كونهم اسمى البشر واقدر البشر على التجدد والتواضع والتضحيه وانكار الذات - [00:20:48](#)

ثبت برواية صحيحة ان علياً رضي الله عنه فكر في الامر فكر في الخلافة وكان معه العباس والعباس عم النبي صلى الله عليه وسلم توقع ان يموت النبي في مرضه هذا - [00:21:10](#)

آأ يعني العباس روى البخاري آأ ان العباس ابن عبد المطلب قال لعلي انت والله بعد ثلاث عبد العصى يعني لن تمر على النبي ثلاثة ايام حتى يكون قد توفي في مرضه هذا - [00:21:24](#)

وحينها سيكون غيرك خليفة وستكون انت تابعاً له. يعني هذا معنى قوله عبد العصى انك ستكون محكوماً تابعاً لغيرك فيقول العباس واني والله لارى رسول الله سوف يتوفى من وجعه هذا اني لاعرف وجوهبني عبد المطلب عند الموت - [00:21:42](#)

اذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا الامر اللي هو الخلافة ان كان فيما ال بيته علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمنا فاوصلنا بنا. يعني النبي اوصى من سيتولى الخلافة بنا - [00:22:03](#)

فقال علي انا والله لان سألتها رسول الله فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده وايم الله لا اسألها رسول الله. يعني كان تقدير سيدنا علي انه لا يسأل رسول الله عنها. لانه اذا منع منها فايده فسيكون هذا بمثابة - [00:22:19](#)

النص فهذه الرواية تشير الى التزام الصحابة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني فيها رد في هذه الرواية رد على من زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصل الي وانا ذكرت ان الرواية في البخاري - [00:22:38](#)

فيها رد على من زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى لعلي فانه لو كان اوصى بالفعل لخضع الصحابة لهذه الوصية ولم يكن ليثار الخلاف في سقيفة بني ساعدة - [00:22:55](#)

ولا في غيرها يعني كان خالص سيكون بمثابة النص. وتثبت الرواية ايضاً انه لم تكن ثمة وصية لعلي والا ما حصل بينه وبين العباس مثل هذا الكلام لكن هذه الرواية تفتح لنا الموضوع الشائك الآخر - [00:23:09](#)

علي يرى انه جدير بالخلافة وآأ ان يعني قول القائلين ان ابا بكر اغتصب الخلافة فموضوع ما هو الخلاف الذي جرى بين سيدنا علي رضي الله عنه وبين سيدنا ابي بكر الصديق في امر البيعة والخلافة - [00:23:31](#)

هذا الموضوع الشائك اه نؤجله ان شاء الله لكي نناقشه في الحلقة القادمة فنسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علماً. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:23:47](#)

حب الصحابة كلهم لي مذهب ومودة القربي بها اتوسل ولكلهم قدر وفضل ساطع لكن الصديق منهم افضل هذا اعتقاد الشافعى ومالك وابي حنيفة ثم احمد فان اتبعت سبيلهم فموحد وان ابتزعت فما عليك - [00:24:02](#)

ولو ان ابتدعـت فـما عـلـيك مـعـون - 00:24:42